**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه الحلقة الثامنة والسبعون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\* خطبة جمعة عن قوله تعالى(فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) :**

**قال الفضيل بن عياض (رحمه الله):( إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق دابتي وخادمي وإمرتي وفأر بيتي )**

**وقال بعض الصالحين: إذا أردت أن توصي حبيبك أو صاحبك أو ابنك فقل له: احفظ الله يحفظك.**

**وأذكر لكم نماذج من الذين حفظوا الله تعالى ،فحفظهم الله ،ودافع عنهم ،وسخر لهم كل شيء ،من أجل خدمتهم : ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾. فهذا هو القائد العظيم عقبة بن نافع -رضي الله عنه- عندما ذهب لفتح شمال أفريقيا واصدر أمره إلى كتيبة من الجيش لتقوم ببناء مدينة القيروان في تونس فذهبت الكتيبة فوجدت المكان الذي ستبنى فيه المدينة هو عبارة عن أحراش عالية تسكنها الأسود والذئاب والثعابين فرجعوا إلى القائد عقبة وشكوا له ما في المكان من وحوش وثعابين، فقام فصلى ركعتين، وخرج مترجلاً حتى صعد على صخرة وسط الغابة وقال:**

**أيتها الأسود – ينادي الأسود في الغابة – أيتها السباع! أيتها الحيات!**

**أيتها العقارب!نحن أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام جئنا نفتح الدنيا بلا**

**إله إلا الله محمد رسول الله، فاخرجي سالمة وإلا لا لوم علينا إذا قتلناك**

**ووقف الجيش يعجب لنداء عقبة بن نافع أيخاطب أسودا؟، أيخاطب ذئابا؟، أيناشد ثعابين وأفاعي؟، ولكن عقبة رجل حفظ الله في كل شيءفاسمعوا كيف حفظه الله وكيف سخر الله له كل شيء.**

**فما هي إلا لحظات حتى خرجت الأسود تحمل أشبالها والذئاب تحمل جراءها والثعابين تحمل أفراخها فقال أحد الجنود للقائد عقبة ألا نقتلها يا أيها القائد؟ فقال له عقبة: لا نقتلها لأنا إن قتلناها نكون قد خنا العهد مع**

**الله تعالى، فلقد أعطيناها الأمان ،فكيف ننقض العهود معها ؟؟**

**فيوم أن حفظ عقبة ربه في رخائه ، حفظه الله في مختلف أحواله، وسخر الله تعالى له البهائم ،والسباع ،وحفظه من شرها ، ووقاه من خطرها :**

**﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**